

تحليل الطريقة المستخدمة في تدريس النحو في الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة بمعهد الإمام النووي رنتاو بارابت سومطرة الشمالية

Ahmad Harmaini¹

¹STAI As Sunnah Deli Serdang, e-mail: ahmadharomain2902@gmail.com

Histori Naskah

Diserahkan:
01-06-2024

Direvisi:
17-06-2024

Diterima:
20-06-2024

مستخلص

هذا البحث من البحوث الكيفية الوصفية، تجمع بياناته من الملاحظة والمقابلة والوثائق ثم تحلل بالتحليل الكيف التحليلي وهي الطريقة التي تهدف لتكثيف أو لتصوير عن مجتمع البحث بطريقة العينة أو البيانات الموجودة وكتابة الخلاصة بشكل العام. يهدف هذا البحث لمعرفة طريقة المستخدمة في تدريس النحو في الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة بمعهد الإمام النووي رنتاو بارابت، ولمعرفة قدرة الطلاب في فهم النحو بطريقة المستخدمة في دراسة النحو للصف الثاني بالمرحلة المتوسطة بمعهد الإمام النووي رنتاو بارابت، ولمعرفة الدوافع الطلاب في دراسة النحو بطريقة المستخدمة للصف الثاني بالمرحلة المتوسطة بمعهد الإمام النووي رنتاو بارابت. دلت نتيجة هذا البحث على (أ) أن الطريقة المستخدمة في تدريس النحو في الصف الثاني هي بالطريقة الإستقرائية يعني تبدأ من الأمثلة المتنوعة إلى القاعدة، (ب) أن قدرة الطلاب في دراسة النحو حصل على الدرجة مرتفعة من قبل، (ج) أن الدوافع في دراسة النحو تأتي من جهة المعهد والمدرس والطلاب.

الكلمة الرئيسية :

اللغة العربية، قواعد اللغة العربية

ABSTRACT

This research is a qualitative descriptive study, with data collected from observations, interviews, and documents, then analyzed using qualitative analytical analysis. This method aims to adapt or depict the research community through sampling or existing data and write a general summary. This research aims to understand the methods used in teaching grammar to the second-year students at Al-Imam Al-Nawawi Institute in Rentau Parapat, to evaluate the students' ability to understand grammar using these methods, and to explore the students' motivations for studying grammar using these methods. The results of this research indicated that: a) the method used in teaching grammar in the second year is the inductive method, meaning it starts from various examples to the rule; b) the students' ability in studying grammar achieved a high grade; c) the motivations for studying grammar come from the institute, the teacher, and the students themselves.

Kata Kunci :

Arabic language, Arabic grammar

Corresponding Author

: Ahmad Harmaini, STAI As-Sunnah Deli Serdang, Jl. Medan-Tanjung Morawa Km.13 Gang Darmo, Desa Bangun Sari, Kec. Tanjung Morawa, Kab. Deli Serdang, Sumatera Utara, 20362, e-mail: ahmadharomain2902@gmail.com

المقدمة

اللغة هي نظام عرفي من رموز وعلامات يستغلها الناس في الاتصال بعضهم البعض وفي التعبير عن أفكارهم، أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني والتي تدركها الأذن فتؤدي دلالات اصطلاحية معينة في المجتمع المعين.¹ اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل، وحفظها القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومها. ومعرفة اللغة العربية شيء ضروري لأنها تدافع على الفرد لمعرفة ثقافتها وتشجعه لتعلمها ودراستها. ومن المعروف أن اللغة العربية مكانة خاصة مميزة بين لغات العالم. كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوماً بعد يوم في العصر الحاضر والمستقبل.²

إن اللغة العربية مهمة جداً كما قال الله تعالى: {إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}.³ يعني أنزل الله تعالى إلينا كتابه باللغة العربية فصيحاً واضحاً لكي نفهمه ونتدبره.⁴ ولها فضل عظيم وأثر كبير في حضارة الإسلام، لأن الإسلام لا يمكن أن يفهم فهماً صحيحاً إلا بمعرفة اللغة العربية لأن اللغة العربية هي لغة الدين، وكذلك القرآن الكريم والحديث النبوي اللذين هما جأء مصدر العلوم باللغة العربية التي لا يمكن أن يفهمين فهماً صحيحاً إلا باللغة العربية.

أما تدريس اللغة العربية فلها أربع مهارات وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وكل هذه المهارات لا تتحقق إلا بفهم القواعد النحوية. لأن النحو هي قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة، وضبط أواخر الكلمات، وكيفية إعرابها.⁵

أما طرائق تدريس علم النحو فكثيرة منها الطريقة القياسية، الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية)، طريقة النص الأدبي (الطريقة المعدلة)، طريقة الاكتشاف، الطريقة التحويلية (الاستجوابية)، وطريقة حل المشكلات. وأهمية طريقة تدريس النحو هي لمساعدة المدرس والطلاب لتعلم ولفهم علم النحو. لأن طريقة التدريس هي عبارة عن خطوات محددة يتبعها المعلم لتحفيز المتعلمين أكبر قدر ممكن من المادة العلمية الدراسية. فتكون دراسة التدريس وسيلة لوضع الخططة وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية بحيث يكون الصف الدراسي جزءاً من الحياة ويجري في سياقها وينمو الطالب فيها بتوجيه من المعلم وإرشاده.⁶

لقد اختار الباحث في هذا البحث أحد المعاهد الموجودة في سومطرة الشمالية وقع هذا المعهد في طريق تنكو أمير حمزة، أرونج كومباس، منطقة رنتاو برابت، لايوهان باتو، سومطرة الشمالية. وقد تسمى هذا المعهد بمعهد الإمام النووي رنتاو برابت. حيث يدرس الطلاب اللغة العربية والقواعد النحوية. لأن الأهداف من تدريس النحو هو أن يفهم الطلاب اللغة العربية فهماً صحيحاً، ولترقية مهارة الكلام وفقاً لقواعد النحوية، وكذلك ابتعاداً عن الخطأ في قراءة الكتب العربية التي ليس لها حركة. وهذا ما يتمناه معهد الإمام النووي رنتاو برابت.⁷

ولكن مع الأسف يجد الطلاب بعض المشكلات عند تعلم النحو، وهي عدم الموافقة في بيان المعلم النحو عند الطلاب في الفصل الدراسي السابق، وعدم الموافقة في استعمال كتاب المقرر على قدرة الطلاب فصل الدراسي السابق في فهم النحو، وقلة المفردات لدى الطلاب، وينعس الطلاب عند درس النحو.⁸

¹ مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، (الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2005 م)، ص. 7.

² زين العارفين، اللغة العربية طرائق تعليمها وتعلمها، (بادانج: حيفه فريس، 2008 م)، ص. 20، 26.

³ القرآن الكريم، 43: 3.

⁴ أبو الفداء عماد الدين إسماعيل، تفسير القرآن العظيم، (المملكة السعودية: دار ابن الجوزي، 1431 هـ)، ط 1، ص. 564.

⁵ فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (بيروت: دار الثقافة الإسلام، د. س)، ص. 17.

⁶ علي حسين الليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، (عمان: دار الشروق

2003 م)، ص. 15.

⁷ رحمن سنتوسو، مقابلة، رنتاو برابات، 2 أكتوبر 2021 م.

⁸ نفس المرجع، 2 أكتوبر 2021 م.

يدرس في هذا المعهد 258 طالبا وطالبة حالياً. وتفصيل ذلك كالآتي: 129 طالباً و 129 طالبة في معهد الإمام النووي في رنتاو بارابت. ومن ذلك العدد الطالب والطالبة في هذا المعهد، فالباحث يركز في الصف الثاني المتوسط فقط. والسبب في اختيار هذا المعهد مكاناً للبحث هو أنه معظم الطلاب يجدون في هذا المعهد أنه من السهل فهم دروس النحو. خاصة لطلاب الصف الثاني. والدليل على ذلك أن معظم الطلاب حصل على درجات مرضية للغاية، حيث حصل ما يصل إلى 14 طالباً من أصل 28 طالباً على درجات ممتازة، وحصل ما يصل إلى 9 طلاب من أصل 28 طالباً على درجات جيدة، وحصل ما يصل إلى 5 طلاب من أصل 28 طالباً على درجات مقبولة. أما النتائج في العام الماضي، حصل معظمهم على درجات غير مرضية، حيث حصل ما يصل إلى 3 طلاب من أصل 27 طالباً على درجات ممتازة، وحصل ما يصل إلى 1 طالباً من أصل 27 طالباً على درجات جيدة، وحصل ما يصل إلى طالبين من أصل 27 طالباً على درجات مقبولة، وحصل ما يصل إلى 21 طالباً من أصل 27 طالباً على درجات راسبة. مع قيمة النسبة المئوية المتزايدة إلى حد ما من مستوى الفهم في درس النحو في هذا العام، يعني من العام الماضي 40% إلى هذا العام 70% الآن. وقد أثبت الباحث ذلك من خلال إجراءات مقابلة مع المعلم وبعض الطلاب. وكذلك الاطلاع على نتائج درجات الاختبار التي حصل عليها الطلاب مع المعلم. لذلك يريد الباحث معرفة الطرق والأساليب التي يستخدمها معلم النحو الآن في هذا المعهد. حيث معظم الطلاب في الفصل الدراسي السابق لم يفهموا جيداً في دروس النحو. لذا فإن هدف الباحث هو التعمق أكثر في الطرق والأساليب التي يستخدمها المعلم في تعليم النحو في معهد الإمام النووي رنتاو بارابت سومطرة الشمالية.

مفهوم الطريقة

الطريقة هي خطة منظمة ومنظمة لتسهيل أداء عمل أو نشاط لتحقيق هدف معين. في تعريف آخر، الطريقة هي خطة مجموعة فردية لتحقيق أهداف معينة من العمل بأقل جهد وفي فترة زمنية قصيرة.⁹ الطريقة معنيان: أولاً: الطريقة بشكل عام، إنها خطة يضعها الفرد لتحقيق هدف معين من حيث العمل بأقل جهد وفي فترة زمنية قصيرة. الثاني: الطريقة في التربية هي خطة يضعها المعلم لتحقيق أهداف العملية التعليمية في أقصر وقت ممكن وبأقل جهد من جانبه ومن جانب الطالب.¹⁰ والخلاصة من مفهوم الطريقة هي المنهج والمسلك. ويقصد بها مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.

مفهوم اللغة العربية

بحسب الغيلين فإن اللغة العربية تعبير يستخدمه العرب للتعبير عن أهدافهم (أفكارهم ومشاعرهم).¹¹ اللغة العربية هي أكبر لغة من حيث عدد المتحدثين في عائلة اللغات السامية. اللغة العربية هي جملة يستخدمها العرب للتعبير عن نواياهم وأهدافهم. هذا خطاب يستخدمه العرب في التواصل الشفهي والتفاعل الاجتماعي والكتابة. كل لغة تواصل للمتحدثين بها. من وجهة النظر هذه، لا توجد لغة أفضل من أي لغة أخرى. هذا يعني أن اللغة لها مكانة متساوية، أي كوسيلة للتواصل.

مفهوم التدريس

التدريس لغة مصدر من كلمة درس-يدرس-تدريسا، معناه جملة يدارسه واصطلاحاً فن يقصد به لتزويد التلاميذ بالخبرات العلمية أو الفنية بأقوى الطرق.¹² التدريس هو تقديم المعرفة والمعرفة من المعلمين

⁹ زين العارفين، مرجع سابق، ص. 105.

¹⁰ محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، 1983)، ص. 89.

¹¹ Mustafa Al-Ghalayin, *Jami' Ad-Durusul Al-'Arabiyyah Jilid 1* (Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 2005): 80.

¹² حامد عبد القادر، المنهج الحديث في أصول التربية وطرق التدريس الخاصة، (مصر: مكتبة النهضة، 1957م)، ص. 9.

إلى أذهان التلاميذ أو الدارسين أو لمتعلمين، بطريقة قويمية، وهي طريقة اقتصادية توفر الوقت والجهد للمعلمين والطلاب لاكتساب العلم والمعرفة. قال طعيمة إن التعليم هو عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب الطلاب من خلالها المعرفة والمهارات والمواقف والقيم. إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطة تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة.¹³ طريقة التدريس هي عبارة عن خطوات محددة يتبعها المعلم لتحفيظه المتعلمين أكبر قدر ممكن من المادة العلمية الدراسية. فتكون دراسة التدريس وسيلة لوضع الخطة وتطبيقه في المواقف اليومية بحيث يصبح الفصل جزءاً من الحياة ويحدث في سياقه حيث ينمو الطلاب تحت إشراف وتوجيه المعلم.¹⁴ لذلك قال محمود كامل الناقاة ورشدي أحمد طعيمة إن "طريقة التدريس مفهوم أوسع وأكثر من مجرد إجراءات التدريس التي يقوم بها المعلم في الفصل. فتعني بطريقة التدريس "الخططة الشاملة التي يستعان بها في تحقيق الهدف التربوي المنشود".¹⁵ والخلاصة من مفهوم طريقة التدريس هو الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في الوصول إلى الأهداف التي يريد أن يحققها من الموقف التعليمي، وتشمل مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم في الصف بالتعاون مع الطلبة لتوضيح مفهوم أو حقيقة أو التوصل إلى استنتاج متعلق بمضمون الدرس.

مفهوم علم النحو

النحو عملية تقنين للقواعد والتعليمات التي تصف تركيب الجمال و عملها في حالة الاستعمال كما تدوين القواعد والتعميمات المتعلقة بترتيب اللواحق، وكذلك يعرف أيضا علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وسواهما، ويمكن أن نعرف النحو بأنه: الأسس والقواعد التي تصون اللسان من الوقوع في الخطأ عند النطق.¹⁶ قال محمد محي الدين عبد الحمد في كتابه التحفة السنية كلمة النحو لها معاني عديدة في اللغة العربية: منها الجهة، تقول: ذهب نحو فلان، أي: جهته، ومنها الشبه والمثال، تقول: محمد نحو علي، أي: شبهه ومثله. أما النحو في الاصطلاح: "العلم القواعد التي عرفت بها أحكام آخر الكلمات العربية من حيث تكوينها: النحو والبناء وما يليها".¹⁷ قال فؤاد نعمة القواعد النحوية هي القواعد التي تحدد وظيفة كل كلمة في الجملة، وتتحكم في نهاية الكلمات وكيفية التعبير عنها. قال الرضا إن النحو معرفة علوم اللغة العربية التي تعرف به الأحوال من حيث بنيتها وعلاقتها بالآخرين بمعنى آخر، يبحث عن ما يجب أن تكون عليه نهاية الكلمة، مثل حالة الرفع، أو النصب، أو الجر، أو الحزم. وقال يعقوب إن النحو هو محاكاة العرب واتباع نهجهم فيما يقولون عن الكلام الصحيح الذي تتحكم فيه الحركة، أو أنه قانون تكوين الكلام.¹⁸

أهمية علم النحو

إن تعلم النحو وتعليمه أمر لا يشك في أهمية كما أكد ذلك بعض الباحثين، وتمكن أهميته في كونه وسيلة تعين متعلمي اللغة العربية على الحديث بلغة فصيحة، وتتصح أهمية تعلم النحو وتعليمه عندما يدرك

¹³ زين العارفين، مرجع سابق، ص. ٤٣.

¹⁴ علي حسين اللبمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، مرجع سابق، ص. 15.

¹⁵ محمود كامل الناقاة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرباط: إيسيسكو،

2003)، ص. 69.

¹⁶ سعد علي زاهر وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (بغداد: الدار المنحاجية،

2015)، ص. 99.

¹⁷ محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، (الرياض: دار الزاحم، 1424هـ)،

ص. 6.

¹⁸ زين العارفين، مرجع سابق، ص. ١٢٥.

معلمو النحو أن تعليمه يقوم على مهارات تشتمل على دراسة نظام الجملة كاملاً، من حيث الوظيفة النحوية، والوظيفة الدلالية، والتراكيب وأجزاءه، والعلاقة بينهما. ولا يتم ذلك إلا باللغة السلمية الصحيحة الخالية من اللحن، لذا فإن أي قصور في استخدام مهارات اللغة استماعاً وتحدثاً، وقراءة وكتابة¹⁹ وكذلك كثير من العلماء يتكلمون أن أهمية علم النحو منها: 20

قال أبو البركات الأنباري: "إن الأئمة من السلف والخلف أجمعوا قاطبة كشرط في درجة الاجتهاد. وأن المجتهد إذا جمع كل العلم، فلن يبلغ درجة الاجتهاد حتى يعرف النحو". وقال أبو إسحاق الشيرازي في صفة المفتي: ويعرف من اللغة والنحو ما يعرف به مراد الله تعالى، ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطابها. وقال الإمام النووي: "وعلى طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ما يسلم به من اللحن والتصحيح".

أهداف علم النحو

وذكر في كتاب طرق تدريس اللغة العربية بأن الهدف من تدريس النحو ينقسم إلى قسمين كما يلي:

أ- الهدف النظري وهو المعرفة النحوية التي تؤدي إلى تحقيق نية التحدث والفهم الصحيح لما يُقرأ أو يُسمع أو يُكتب أو يُنطق.

ب- الغرض من التطبيق استخدام الكلمات والجمل والعبارات بشكل صحيح. اقرأ واكتب وتحدث بإتقان.²¹

فوائد علم النحو

ومن فوائد علم النحو هي معرفة صحة الكلام من الأخطاء، للحماية من أخطاء اللسان وغايته الاستعانة في فهم معنى كلام الله ورسوله في خير الدنيا والآخرة، لذلك من الضروري معرفتها من أجل تحقيق المعرفة، بل وتطبيقها بشكل أفضل في تطبيقها فوق كل المعارف الأخرى لأن الكلام بدون النحو لا يفهم حقاً، ولا يمكن فهمه على الإطلاق إلا بدراسته.²²

طرق تدريس النحو

تتكون العملية التعليمية من ثلاث ركائز أساسية وهي: يتفق المعلمون، والمتعلمون، والمحتوى، وهذا الثالوث الديالكتيكي بالإجماع في مجال تعليم اللغة، من خلال إضافة عناصر للطريقة المستخدمة في التدريس، لأنها تتحمل مسؤولية ضمان نجاح العملية التعليمية.²³

تعتبر الطريقة ركناً مهماً من أركان التدريس، لأنها تضمن تنفيذ درس جيد وتترجم محتوياته إلى مواقف وسلوك، لأن نجاح التعليم لا ينفصل عن نجاح الأساليب المستخدمة فيه، ومن بين هذه الطرق نذكر ما يلي:

أ- الطريقة القياسية

هذه طريقة تعتمد على تقديم القواعد أولاً: على السبورة، ثم تقديم الأمثلة والأدلة التي توضح وتثبت القواعد، فإنها طريقة تقوم على الحفظ في المقام الأول حيث ينتقل المعلم من الكليات إلى

¹⁹ صالحه بني محمد بن ظافر القرن، أساليب تنمية المهارات النحوية، (مكة: جامعة أم القرى، 1431 هـ)، ص. 23-

.24

²⁰ عائض بن عبد الله القرني، أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو، (الرياض: دار الوطن للنشر،

1412 هـ)، ص. 14.

²¹ مجموعة من مؤلفين، طرق تدريس اللغة العربية، (جامعة الملك خالد بدون سنة)، ص. 8.

²² محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية، (سوربايا: الحرميين جايا، دون

سنة)، ص. 4-5.

²³ عمر الحسن، النحو العربي وإشكاليات تدريسه، (الجزائر: أعمال ندوة تيسير النحو، 2001م)، ص. 513.

الجزئيات، أي من القواعد العامة إلى القواعد المحددة ، ومن القوانين إلى البراهين ، ومن حفظ القواعد إلى فهم الأمثلة والتطبيقات ، وبالتالي من الصعب إلى الأسهل.²⁴ الطريقة القياسية هي طريقة في التفكير توجه العقل من المعلوم إلى المجهول، بحيث ينتقل التفكير من العام إلى الخاص، ومع ذلك، لم يتم تضمين التفاصيل في القاعدة العامة، مما يجبرنا على حذف وتقدير وتفسير ، وظهور الاختلافات في نفس المشكلة، فكانت القاعدة غاية في حد ذاتها لا وسيلة.²⁵ وكان أول كتاب كتب بهذه الطريقة ألفية ابن مالك.

1- مزاياها

(أ) تقديم المفاهيم بأمثلة توضيحية.

(ب) وقت دراسة قصير.

(ج) طريقة سهلة للمعلمين وتريحهم من النقاش.²⁶

2- عيوبها

عيوب هذه الطريقة :

(أ) يبدأ بأحكام عامة يصعب فهمها ثم تنتهي ثم تنتهي بالتفاصيل، أي أنه عكس قانون الإدراك، حيث يبدأ بالصعوبة وينتهي بالسهل.²⁷

(ب) فهو لا يقود الطلاب لاكتشاف قوانين القواعد، أي أنه لا يساهم في الفهم الجيد رغم حفظ القواعد، وهذا ما يعيق التطبيق الجيد.²⁸

(ج) إنها طريقة تسبب الملل، ولا توفر معلومات يمكن للطلاب فهمها وتسبب إجهادًا عن تعلم قواعد النحوية.²⁹

لذلك نستنتج أن هذه الطريقة غير مناسبة لمراحل التعليم المدرسي (ابتدائي وثنائي وثنائي) ، وقد تكون مناسبة للتعليم الجامعي لأن الطلاب ربما تعلموا القواعد النحوية في مرحلة مبكرة، وأخذوا أفكارًا مقبولة من المعلومات التي من شأنها أن تسمح له بالرد على هذه الطريقة.

ب- الطريقة الإستقرائية (الاستنباطية)

هذه الطريقة هي عكس الطريقة السابقة، حيث تبدأ من الجزء للوصول إلى الكل، ويمكن تعريفها على النحو التالي:

الطريقة الاستقرائية هي طريقة طبيعية لتحقيق النتائج، لأن المعلم يفحص الجسيمات (الأمثلة النحوية) للوصول إلى المسلمات (القواعد)، من خلال عرض أمثلة مختلفة على السبورة تتعلق بموضوع معين ثم شرحه بمشاركة المتعلمين ، ومن ثم عملية ربط الجمل للوصول إلى قاعدة نحوية شاملة.³⁰

24 سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، *مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها*، (الأردن: دار وائل للنشر، 2005م)، ط1، ص. 513.

25 أحمد مذكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2000م)، ص. 294.

26 أحمد مذكور، *نفس المرجع*، ص. 294-295.

27 زكريا إسماعيل، *طرق تدريس اللغة العربية*، (مصر: دار المعرفة الجامعية، ش قنال السويس الشاطبي، 2005م)، ص. 224.

28 محمد رجب فضل الله، *الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية*، (القاهرة: دار عالم الكتب، 1998م)، ط1، ص. 192.

29 جاسم محمود الحسون وحسن جعفر الخليفة، *طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام*، (بدون بلد: منشورات جامعة عمر المختار البيضاء الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، 1996م)، ط1، ص. 248.

30 طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائل، *الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية*، (الأردن: دار الشروق، 2003م)، ص. 39.

- تتم هذه الطريقة في خمس خطوات:³¹
- 1- مقدمة (التمهيد): وتهدف إلى إظهار اهتمام الطلاب وإثارتهم سواء من خلال أساليب سرد القصص أو الحوار أو مبدأ المناقشة مع الطلاب لتحقيق الإعداد العاطفي والعقلي.
 - 2- العرض: يتم عرض المعلومات التي تتضمن أمثلة على الأخير الذي يتضمن القاعدة النحوية المطلوبة فيه.
 - 3- الربط والموازنة: هو عقد من الخطوات، يتم فيه تحليل الخبرات الجديدة من خلال أسئلة تهدف إلى اكتشاف خصائص مشتركة أو مختلفة، وربطها بالدروس السابقة المماثلة، حيث يتم تنفيذ عمليات الاستقراء والاستنتاج والاستدلال، ومع التوازن والتحليل.
 - 4- القواعد: حيث تنتهي خطوات الدرس، حيث تنتهي القواعد، والقواعد العامة للدرس لمشاركة الطلاب.
 - 5- التطبيق: هذه هي الخطوة الأخيرة التي تمثل عملية التقييم لتحديد مدى فهم المتعلم للقواعد، إما جزئياً بعد الانتهاء من كل قاعدة أو أحكام عامة متبقية تماماً بهدف غرس المعلومات في أذهان الطلاب من خلال الممارسة، يعتبر الكتاب النحوي الواضح لعللي الجازم من أشهر الكتب الذي ألفه الأسلوب الاستقرائي.
- أ) مزايا الطريقة الاستنباطية

- 1) الطلاب فيه إيجابيون، يتبعون المسار الطبيعي للفهم والتفكير والعمل، وهذه الطريقة تعمل على استكشاف تفكير الطلاب.
- 2) إنه يأتي من الواقع اللغوي نفسه، ويعتمد على الملاحظة والتتبع والموازنة والاستدلال والتطبيق هذا هو أسلوب البحث العلمي المتبع في تدريس المواد العلمية الآن، لأنه يتماشى مع طبيعة التفكير.³²
- 3) المعلم بهذه الطريقة يحفز طلابه ويشارك معه في بناء الدرس.³³

ب) عيوبها

- 1) بطيئة في تدريس القواعد النحوية ونقلها إلى أذهان الطلاب.
 - 2) إنه متصل بالقواعد من خلال أمثلة مقطوعة وغير ذات صلة.
 - 3) إن تقديم القواعد ذهنياً بحثاً بعيد كل البعد عن الجوانب الجمالية للغة والذوق الأدبي.³⁴
- ج- طريقة النص الأدبي (الطريقة المعدلة)
- كما أطلق عليها طريقة التعديل لنفس السبب، أي تعديل الأسلوب الاستقرائي من أسلوب المثال إلى نمط النص، يتم تدريس النحو وفقاً لهذه الطريقة من خلال الأفكار والأساليب ذات الصلة المدرجة في النصوص المختارة حتى يتمكن الطلاب من قراءة وفهم معنى شرح المعلم، ثم إلى موضوع النحو المخصص للدرس، وينتهي بختام القواعد والتطبيق الذي يتبعه.³⁵
- 1- مزايا طريقة النص الأدبي:

- أ) يشعر الطلاب بأهمية القواعد النحوية مع لغة الحياة التي يتحدث بها، وهذا ما يجعله يحب هذه القواعد ولا ينفّر منها.
- ب) يتعامل مع قواعد النحو في سياق لغوي وعلمي ومتكامل.

³¹ حسني عبد الباري عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية ولثانوية، (الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، 1999م)، ص. 324-325.

³² همزة وصل مجلة التربية والتكوين، وزارة التربية الوطنية، (عدد خاص الجزائر: 1991)، ص. 202.

³³ زكريا إسماعيل، مرجع سابق، ص. 223.

³⁴ حسني عبد الباري عصر، مرجع سابق، ص. 326، 325.

³⁵ طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، مرجع سابق، ص. 57.

(ج) تجعل القراءة مدخلا للقواعد النحو.
(د) تمزج القواعد النحو مع التعبيرات الصحيحة.

2- عيوبها

على الرغم من هذه المزايا، فقد انتقدتها البعض، وقيل عنها: أن يضيع الطلاب وقتهم في القراءة والدراسة وإلهاء المعلم عن الهدف الأساسي.

د- طريقة الاكتشاف

يتطابق التدريس بالاكتشاف مع التعلم من خلال تلقي، أو طريقة التسليم، حيث يكون المعلم في مركز العملية التعليمية، إنه متحدث ويحتضن المتعلم دور المستمع. أما عن استخدام أسلوب الاكتشاف، فإن المتعلم هو المسؤول عن إيجاد المعرفة وتحقيقها بنفسه، فهو شكل من أشكال التعلم المستقل، وخاصة في هذا النوع من التعليم هو أنه لا يفرض المعرفة دفعة واحدة على المتعلم، بل ينظمها في علاقات تجعل من السهل فهمها واستنتاجها، دور المعلم في هذه الحالة هو كمساعد ومرشد ووسيط بين المتعلم والمعرفة، لكنه يقدم مساهمة كبيرة في إنجاح العملية التعليمية، لأنها توفر جواً يفضي إلى التفكير وتحفيز الاكتشاف.³⁶

1- مزايا طريقة الاكتشاف :

(أ) المتعلم نشط وإيجابي ومحور العملية التربوية، ودور المعلم يقتصر على التوجيه والإرشاد.

(ب) يكتشف المتعلم المعرفة بنفسه، ويفهمها بعمق ويحتفظ بها لفترة أطول لأنه يجد أن المعرفة المكتسبة من خلال التجربة الشخصية تدوم لفترة أطول من المعرفة المعدة.

(ج) أنها تمكن الطلاب من الحصول على مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتوليف والتقييم.³⁷

هـ- الطريقة التحوارية (الاستجوابية)

تعتمد هذه الطريقة على عناصر الحوار والمناقشة بين المعلم والطلاب، ويكون دور المعلم في هذه الحالة إعداد سلسلة من الأسئلة خطوة بخطوة تبدأ بإعداد الطلاب لقبول الدرس ومناقشته، واكتشاف العناصر، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة المطروحة بعبارات تحتوي على العناصر المراد تدريسها، أي تلك التي تؤدي إلى استخلاص القواعد، بشرط كتابة الإجابات الصحيحة فقط على السبورة، وأخيراً ينقلها المعلم إلى مرحلة التقديم.³⁸

1- مزايا الطريقة التحوارية

(أ) طريقة إيجابية للمعلمين الذين يجيدون طرح الأسئلة.

(ب) يتحسن تفكير المتعلم ويسمح له باكتشاف معرفة جديدة ينتج عنها دمج المحتوى وليس الحفظ لأنه يحققها بنفسه.³⁹

ولكن تم انتقاد هذه الطريقة أيضاً لأنها تتطلب إعداداً دقيقاً من جانب المتعلم.⁴⁰

³⁶ جابر عبد الحميد، استراتيجيات التدريس والتعلم، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1991م)، ط.1، ص. 272.

³⁷ نفس المرجع، ص. 279، 280.

³⁸ محمد صالح سمك، فن تدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، (القاهرة: دار الفكر

العربي، 1998م)، ط.1، ص. 504.

³⁹ سناء بوترعة، تعلم النحو لدى طلبة اللغة العربية وآدابها، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة سطيف،

2011م)، ص. 58.

⁴⁰ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،

2002م)، ط.1، ص. 70.

و- طريقة حل المشكلات

تعتمد هذه الطريقة على دروس التعبير، أو القراءة، والنص، لذلك يأخذ المعلم هذه النصوص والمواضيع كنقطة انطلاق لإثارة المشكلات التي تدور حول الظواهر أو القواعد النحوية، ثم يلفت نظرهم إلى أن هذه الظاهرة ستكون دراسة موضوع النحو المقرر، ثم كلفهم بجمع أمثلة تتعلق بهذه المشكلة من موضوعات كانت لديهم من قبل، أو من غيرهم، ومناقشتها معهم حتى توصل إلى القواعد.⁴¹

1- مزاياها:

تعتبر هذه الطريقة من أفضل الطرق إذ أحسن المعلم استخدامها لأنها:
 (أ) وهذا يربط القواعد بواقع المتعلم، لأنها تنطلق من حاجته الحقيقية إلى معرفة أسباب وحلول أخطائه الشفوية والمكتوبة.
 (ب) تعتبر طريقة علمية سليمة لأنها تعودهم على استخدام خطوات التفكير العلمي من المشكلة إلى الفرضيات نهاية الحل، وبذلك فهي تعتمد التخمين في حل المشكلة.
 أما السلبيات، فيخلص إلى أن الأمر يستغرق وقتاً وجهداً، لأن حل المشكلات اللغوية يتطلب دروساً خاصة خارج فصول القواعد، والتي تدور حول تدريس قواعد معينة.⁴²

أهداف تدريس النحو

إن اللغة الصحيحة هي أن يعبر شخص بنطقها وكتابتها سليمة وصادقة، ويفهم عن طريقة الاستماع والقراءة، وأن يركز على فهم النص مقروءاً كان أو منطوقاً وعلى التعبير نطقاً أو كتابة تعبيراً صحيحاً. وبهذا يستطيع أن يقال أن من أغراض تدريس النحو هي مساعدة الطلاب على فهم التعبير الصحيح وتمرنه وتدوقه على أن ينتج صحيحاً بعد.⁴³

إننا أحببنا اللغة العربية وتمسكنا بها لأن القرآن الكريم نزل بها. وتظهر لنا أن هذه الأغراض وهي:⁴⁴
 أ- معرفة خطورة أو أهمية النحو في حفظ اللسان العربي من اللحن، حرصاً على رشاقة اللغة العربية وصونها من هزل الهازلين.

ب- معرفة مكانة النحو من النظام اللغوي الذي يدور بالكيان الإنساني بجهاته المتفاوتة.

ج- معرفة الرابطة العضوية بين النحو الوظيفي وفروع اللغة الأخرى لتنفيذ التكامل اللغوي.

د- فقه الدلالات اللغوية – أحياناً- واستيعاب مضمونها، مع ما يقتدي ذلك من ابتهاج لد القارئ لدورها الاستدلالي في المعاني المتكافئة.

هـ- تمرين الطلاب على إتقان لغتهم في الكلام والقراءة والكتابة بشكل يتلاءم مع ارتقاء مستواهم العقلي واللغوي في سلم التعلم التساعدي.

و- الكفاءة على استنباط الخطأ اللغوي عند رؤيته مكتوباً أو نظراً أو سماعه، أو عند سقوط عن غير عمد منه ثم المبادرة إلى التصحيح إذا كان الموقف يستدعي ذلك.

ز- إغناء رفاة الطلاب اللغوية بما يكسبوه من مفردات وتراكيب وأنماط، من أثناء النص الذي يستعمل في الدراسات والتطبيقات والتدريبات.

ح- تطوير الكفاءة على التفكير الصحيح بما يحققه لدراسة من التحليل والتراكيب والاستقراء والقياس.

⁴¹ سعدون محمود الساموك، مرجع سابق، ص. 229.

⁴² زكريا إسماعيل، مرجع سابق، ص. 240.

⁴³ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم

والثقافة، 1989م)، ص. 200-201.

⁴⁴ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (بيروت: دار النفائس، 1998م)، ص. 182-183.

ضعف التلاميذ في النحو

ومن أسباب الضعف النحو، هو: ⁴⁵

أ- جفاف النحو وصعوبته

وتأكيد على محاكمات عقلية مجردة عن واقع الحياة العملية، فهو يؤكد على التعليل في كل قاعدة وشغله الشاغل التدقيق في الجمل والتراكيب المعرفة موقع الكلمة من الاعراب وضبط حركاتها والتدقيق في الحروف الصبغ حركاتها، بل التدقيق في الحركات ذاتها، لمحاولة الاهتداء الى حروف محذوفة بدلاتها، بسبب الاعلال مثلا أو التدقيق في الحرف نفسه لمحاولة ارجاعه الى حرف آخر كما هو الحال في الابدال، كذلك يؤكد النحو على استذكار القواعد السابقة وفهم القواعد الجديدة، والاستعانة بهما لحل رموز التراكيب المكتوبة على السبورة، أو في بطون الكتب المنهجية وغيرها.

لذا فان النحو، والحالة هذه، يحتاج الى جهد عقلي شاق، يحصر الفكر والانتباه الى حروف صيماء وحركات فوقها، كما يحتاج الى التركيز على التعليل المنطقي والتحليل النفسي للغة والملاحظة والموازنة، كذلك فانه يحتاج الى ثروة لفظية وأساليب دقيقة في التعبير، يعجز عن ادراكها الطالب، ولا سيما في المرحلة الابتدائية.

ب- جمود طرق التدريس القديمة، والالتزام بها في المدارس

وهي التي تعتمد على الحفظ القواعد النحوية حفظا ببغاويا، كما أنها تؤكد على أن تحفظ الامثلة والشواهد من غير دراسة تحليله لها ولا تطبيق واسع عليها، وتعتمد كذلك على الاكتفاء بقراءة مادة الكتاب الصف قراءة صورية من قبل المدرس أو من قبل التلاميذ، ثم قيام الميرزين فقط يحل بعض التدارين، من غير النفات الى مدى فهمها من قبل الآخرين أو الى صحة نقلها أو اكتماله في دفاترهم، كما تعتمد هذه الطرق على عدم الربط بين القاعدة النحوية والمعنى حين تدريسها وحين حل التمارين الخاصة بها، مما يحيل درس الى جفاف وجمود وملل، بل الى كره ومقت.

ج- مدرس النحو التقليدي

هو إضافة الى التزامه بالطرق الجامدة، لا يفكر تفكيراً جدياً في تيسير النحو، ولا في كيفية ادخال جو الفرح والشوق الى نفوسهم عن طريق المادة التدريسية، فلا تمهيد ولا مقمة، ولا أمثلة من عنده ليستنتج منها القاعدة، ولا افادة من السبورة، ولا تشويق في الحديث أو في أسلوب التدريس. والمدرس عادة لا يتجاوب مع موضوعه، فلا ينشرح له صدره، ولا نشاط معه، ولا تجاوب مع طلابه فلا اهتمام لمدى فهمهم أو تصحيح أخطائهم أو انتقاء النافع لهم من الموضوع وترك ما لا يفيد، أو محاولة صياغة المادة العلمية بما يثير الشوق والمتعة في نفوس الطلاب. هذا إضافة الى ضعف الكثير من المدرسين يعلمهم في النحو والصرف فيدوسون الخطأ بدلا من الصواب، اذ النحو صعب دقيق واسع.

د- العقدة النفسية من النحو

تلك الامور وغيرها مجتمعة، واستمرارها فترة طويلة، لازمت الطالب في دراسته فأدت به الى القناعة بأن النحو عقدة العقد ولا يمكن حلها أو ادراك حقيقتها، أو الانتفاع منه في الحياة، فعرف الكثيرون عن دراسته وعلقوا أملهم على فروع العربية الاخرى من أدب وانشاء ومطالعة ونصوص، تغنيهم درجاتها عن درجات النحو التي افلسوا منها، وليس لهم فيه رصيد.

منهج البحث

هذا البحث ما يتعلق بطريقة تدريس النحو من البحث الميداني يعني جمع البيانات بملاحظة مباشرة ما وقع في ميدان البحث. أما المنهج في هذا البحث استخدام الباحث البحث الكيفي الوصفي تعريف بالبحث الوصفي قد بين لكسي ج.موليونج أنه البحث الذي يعتمد عن أحوال طائفة من الناس أو الموضوع الذي

⁴⁵ جابر توفيق الهاشمي، الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية، (بيروت : مؤسسة الرسالة، 1983م)، ص. 198-

يوجد في الواقع.⁴⁶ هذا البحث يقع في معهد الإمام النووي رنتاو بارابت سومطرة الشمالية. وبدأ البحث منذ شهر يولي 2021 م حتى شهر مايو 2022 م.

أدوات البحث

أداة البحث هو أداة قياس مفيدة لمساعدة الباحثين على الحصول على بيانات عن المتغيرات في مجال البحوث.⁴⁷

في البحث الكيفي أن يكون الباحث هي الأداة الرئيسية، ولكن أن يكون بعد تركيز الأبحاث واضحا. فمن المرجح أن تطوير أداة البحث بسيط، حيث أن تكون هذه الأداة مكتملة للبيانات ومقارنتها مع البيانات التي حصلت بعد الملاحظة والمقابلة.⁴⁸

وأما أدوات البحث الذي استخدم الباحث للوصول إلى بيانات البحث هي:

1- الملاحظة

هي يقول سوترينسو هادي أن الملاحظة عملية معقدة، وهي عملية تتألف من عمليات بيولوجية ونفسية مختلفة.⁴⁹ في هذا البحث استخدم الباحث الملاحظة غير عملية يعني دور الباحث أن يلاحظ مباشرة في عملية التعليمية فيما يتعلق بطرق تعليم النحو في تعليم النحو وحال التلاميذ عند التعليم.

2- المقابلة

هي تفاعل لفظ يتم بين شخصين في موقف المواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم أن يستشير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث أو التي تدور حول آرائه ومعتقداته.⁵⁰ الغرض منها لمعرفة طرق تدريس النحو. وفي هذا المعهد، فإن الباحث قام بمقابلات مع مدير المعهد الإمام النووي وهو الأستاذ مختار صالح ناسوتيون ومعلم علم النحو هو الأستاذ جفري شوكاني وبعض التلاميذ. وقام الباحث بالمقابلة في شهر فبراير 2022 م.

3- الوثائق

والوثائق هي نتائج التلاميذ بمادة علم النحو. وهذه الطريقة تهدف إلى جمع المعلومات المتعلقة بتاريخ المعهد، والمعلمين والمعلمات ونتائج التلاميذ في المرحلة المتوسطة بمعهد الإمام النووي رنتاو برابت.

طريقة تحليل البيانات

سيتم تحليل البيانات بناء هذا البحث على المنهج الوصفي. وذلك بالطريقة الاستنباطية التي ينطلق من الشيء العام ثم يستخلص منها الحكم والنتائج لتكون إجابة على أسئلة البحث. طريقة جمع البيانات هي الطرق المستخدمة للباحث في جمع البيانات. والطرق المسجلة في البحث وهي كالاستنباطية، والمقابلة، والملاحظة، والإختيار، والوثائق وغير ذلك. وأما طريقة تحليل البيانات يمكن القيام به مع الشارح:

1- تحليل البيانات التي حصل عليه الباحث عن طريقة المقابلة، وطريقة الوثائق وطريقة الملاحظة.

2- تبسيط البيانات يعني اختيار البيانات الملائمة وجمعها للوصول إلى أغراض البحث.

3- أخذ الخلاصة بعد أن مر به جمع البيانات وتبسيطها.

⁴⁶ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2006), cet. 3, h. 4.

⁴⁷ Masganti Sitorus, *Metodologi Penelitian Pendidikan Islam*, (Medan: Perdana Mulya Sarana, 2011), h. 61.

⁴⁸ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2012), h. 223.

⁴⁹ *Ibid.*, h. 145.

⁵⁰ عبد الله محمد الشريف، *مناهج البحث العملي*، (د.م: المكتبة الأشعاع، 1996 م)، ص. 118.

نتائج البحث

فقد قام الباحث بالملاحظة والمقابلة وجمع البيانات والوثائق على مدى شهرين تقريباً بمعهد الإمام النووي رنتاو بارابت , وجد الباحث مايلي:

الطريقة المستخدمة في تدريس النحو للصف الثاني بالمرحلة المتوسطة بمعهد الإمام النووي رنتاو بارابت سومطرة الشمالية

إن طريقة التدريس المستخدمة في تدريس النحو في معهد الإمام النووي رنتاو بارابت سومطرة الشمالية هي الطريقة الإستقرائية. وهذه الطريقة يستخدمها المعاهد في العالم كما قررت في كتاب النحو الواضح وكتاب العربية بين يديك الذي بدأ من الأمثلة إلى القواعد . وتاماً المدرس السابق في مادة النحو يستخدم كتاب النحو الواضح لتدريس مادة النحو. وبعد تبديل المدرس في مادة النحو فيبديل المدرس الجديد كتاب النحو الواضح إلى الكتاب العربية بين يديك ككتاب المقرر الجديد لتدريس مادة النحو. وهذه الطريقة مناسبة لطلاب في معهد الإمام النووي رنتاو بارابت. لأنها تعوّدهم على التفكير من خلال الأمثلة ثم استنتاج القاعدة. أما اللغة المقررة لتدريس جميع المواد العربية هي اللغة العربية وهذه اللغة لغة الوسيلة لعملية التدريس في هذا المعهد.

وكما قال مدرس علم النحو في هذا المعهد وهو الأستاذ رحمن سنتوسو بكالوريوس: إن طريقة تدريس النحو في هذا المعهد عموماً بالطريقة الاستقرائية وهو نظر الكتاب المقرر الذي استخدم هذا المعهد. أما عملية التدريس الذي علمه المدرس علم النحو سابقاً في هذا المعهد بالطريقة المحاضرة فقط وليس هناك بالطريقة المناقشة وبالطريقة السؤال والجواب. حينئذ كان المدرس لم يكن متقناً ومتعمقاً في هذه المادة حتى لا يفهم معظم الطلاب في الدرس النحو. فبذل المعهد مدرس علم النحو بالأستاذ رحمن سنتوسو بكالوريوس وهو مشرف السكن في هذا المعهد. يدرس علم النحو بالطريقة الإستقرائية ثم بالطريقة المحاضرة وبالطريقة المناقشة وبالطريقة الأسئلة والجواب حتى يفهم ويتحمس معظم الطلاب في الدرس النحو مع هذا المدرس.

قدرة الطلاب في دراسة النحو بالطريقة المستخدمة للصف الثاني بالمرحلة المتوسطة بمعهد الإمام النووي رنتاو بارابت سومطرة الشمالية

إن الطريقة الاستقرائية بكتاب العربية بين يديك هي الطريقة المناسبة والممتازة للطلاب في تدريس النحو للصف الثاني في هذا المعهد كما قال الأستاذ رحمن سنتوسو بكالوريوس في نتيجة الحوار. أما قدرة الطلاب في علم النحو للصف الثاني المتوسطة معظم الطلاب يستطيع وأقل منهم لا يستطيع.

لقد رأى الباحث أن قدرة الطلاب في علم النحو تكون على الدرجة "مرتفعة". لأن الباحث رأى أن معظم الطلاب يستطيعون في مادة علم النحو التي علمه الأستاذ. وسأل الباحث معظم الطلاب عن دراسة النحو أن مادة النحو مادة سهلة وأقل منهم مما قالوا أن مادة النحو مادة صعبة. ثم جرب الباحث بعض الطلاب أن يعرب بعض من الجملة المفيدة ويستطيعون. وأيضاً في أثناء التدريس رأى الباحث في الفصل أن معظمهم يستطيعون علم النحو وأقل منهم لا يستطيعون.

دوافع في دراسة النحو بالطريقة المستخدمة للصف الثاني بالمرحلة المتوسطة بمعهد الإمام النووي رنتاو بارابت سومطرة الشمالية.

أما دوافع في دراسة النحو بطريقة المستخدمة للصف الثاني بالمرحلة المتوسطة بمعهد الإمام النووي رنتاو بارابت سومطرة الشمالية تأتي من ثلاثة جهات وهي من جهة المعهد ومن جهة المدرس ومن جهة الطلاب. من جهة المعهد يعني أن معهد الإمام النووي يلزم الطلاب بتعلم اللغة العربية ليسهلهم في الكلام باللغة العربية بالقواعد النحوية الصحيحة، وتجهيز وسائل التعليمية كالتشاشة وغير ذلك، وتبديل

المدرس علم النحو الذي لم يكن متقنا ومتعمقا في تدريس النحو، والموظفون في هذا المعهد يشجعهم بتكلم اللغة العربية.

وأما من جهة المدرس يعني أن المدرس علم النحو يعلم في الفصل بطريقة المناسبة لفهم درس النحو عند الطلاب وهي الطريقة التطبيقية بالأمثلة المتنوعة، واستخدام وسائل التعليمية كالأشاشة والحاسوب لعملية التدريس النحو حتى يسهل المدرس في دراسة النحو والطلاب في فهم النحو، ويكلف المدرس الطلاب بواجب المنزلي، ويطبق المدرس علم النحو خارج الفصل حينما يتكلم مع الطلاب في سكنهم.

كما قال الأستاذ رحمن سنتوسو مدرس علم النحو في هذا المعهد في نتيجة الحوار: "إن الدوافع التي يواجهها الطلاب هي وجود تطبيق علم النحو في يومياتهم وبزيادة التشجيع الطلاب من الأساتذة حتى تتحمسوا في تعلم علم النحو وتفهموا علم النحو فهمًا جيدًا"

وأما من جهة الطلاب أنهم يشعرون بمواقفة المدرس مع طريقة المستخدمة في تدريس النحو، وحماسة الطلاب قبل بداية دراسة النحو بسبب المدرس يشرح الطلاب درس النحو شرحًا جميلًا عند دراسة النحو حتى يشعر الطلاب بالسرور في أثناء التعلم، ولوجود التطبيق علم النحو مع المدرس سواء كان داخل الفصل أو خارج الفصل.

وأما الدوافع من جهة الطلاب هي كما قال بعض الطلاب في الحوار مع الباحث: "الإن الدوافع التي تواجهني هي موافقة طريقة تدريس النحو التي علمه الأستاذ في الفصل".

ورأى بعض الطلاب أن المدرس لقد درّس بدراسة تماما وهم يحبون طريقة المدرس عندما يعلم علم النحو ويفهمون ما قد شرح الأستاذ شرحًا جيدًا. وأقل منهم خلاف من ذلك.

الخاتمة

بعد أن حلل الباحث في الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة بمعهد الإمام النووي رنتاو بارابت لابوهان باتو سومطرة الشمالية في هذا البحث فأخذ الباحث الخلاصة النافعة للكتابة وللقراءة. أن تعليم اللغة العربية هو تعليم مهم لمعرفة جميع العلوم. لأن أكثر كتب التراث الإسلامي مكتوبة باللغة العربية. ولمعرفة مراد الجملة لا بد علينا أن نعرف النحو، لأن النحو أسس لفهم معنى الكلام والسماع. والخلاصة هي أن مادة النحو هي مادة مهمة لتعلمها لأنها فرع من فروع درس اللغة العربية ويهدف إلى فهم الكتاب الله تعالى وفهم السنة الرسول الله صلى الله عليه وسلم.

في تدريس النحو وجد الباحث بعض الطرق المتنوعة وهي الطريقة القياسية، والطريقة الإستقرائية (الاستنباطية)، وطريقة النص الأدبي (الطريقة المعدلة)، وطريقة الاكتشاف، والطريقة التحاورية (الاستجوابية)، وطريقة حل المشكلات. وإن الطريقة القياسية هي الطريقة التي بدأت من القواعد ثم الأمثلة. أما الطريقة الإستقرائية (الاستنباطية) هي الطريقة التي بدأت من الأمثلة إلى القاعدة. أما الطريقة النص الأدبي (الطريقة المعدلة) هي الطريقة من جهة الترتيب التاريخي. أما طريقة الاكتشاف هي أن المتعلم هو المسؤول عن اكتشاف المعرفة والتوصل إليها بنفسه. أما الطريقة التحاورية (الاستجوابية) هي الطريقة التي تعتمد على عنصر الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلم. أما الطريقة حل المشكلات هي أن هذه الطريقة تقوم على دروس التعبير، أو القراءة، والنصوص، حتى يتخذ المعلم هذه النصوص، والموضوعات نقطة البدء لإثارة المشكلة التي تدور حول ظاهرة، أو قاعدة نحو.

النتيجة الأولى من هذا البحث تدل على أن طريقة المستخدمة في تدريس النحو في الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة بمعهد الإمام النووي رنتاو بارابت سومطرة الشمالية هي بالطريقة الإستقرائية يعني تبدأ من الأمثلة المتنوعة إلى القاعدة.

والنتيجة الثانية هي أن قدرة الطلاب في دراسة النحو في الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة تعتبر مرتفعة من قبل، لأن الباحث رأى أن معظم الطلاب يفهمون في مواد التي علمه الأستاذ. وسأل الباحث معظم الطلاب عن دراسة النحو أن مادة النحو مادة سهلة وأقل منهم مما قالوا أن مادة النحو مادة صعبة.

والنتيجة الثالثة أن الدوافع في دراسة النحو للصف الثاني بالمرحلة المتوسطة بمعهد الإمام النووي رنتاو بارابت سومطرة الشمالية تأتي من ثلاثة جهات وهي من جهة المعهد ومن جهة المدرس ومن جهة الطلاب. أما من جهة المعهد وهو أن يلزم الطلاب بتعلم اللغة العربية ليسهلهم في الكلام باللغة العربية بالقواعد النحوية الصحيحة، وتجهيز وسائل التعليمية كالتشاشة وغير ذلك، وتبديل المدرس علم النحو الذي لم يكن متقنا ومتعمقا في تدريس النحو، والموظفون في هذا المعهد يشجعهم بتكلم اللغة العربية. وأما من جهة المدرس يعني أن المدرس علم النحو يعلم في الفصل بطريقة المناسبة لفهم درس النحو عند الطلاب وهي الطريقة التطبيقية بالأمثلة المتنوعة، واستخدام وسائل التعليمية كالتشاشة والحاسوب لعملية التدريس النحو حتى يسهل المدرس في دراسة النحو والطلاب في فهم النحو، ويكلف المدرس الطلاب بواجب المنزلي، ويطبق المدرس علم النحو خارج الفصل حينما يتكلم مع الطلاب في سكنهم. وأما من جهة الطلاب أنهم يشعرون بمواقفة المدرس مع طريقة المستخدمة في تدريس النحو، وحماسة الطلاب قبل بداية دراسة النحو بسبب المدرس يشرح الطلاب درس النحو شرحاً جميلاً عند دراسة النحو حتى يشعر الطلاب بالسرور في أثناء التعلم، ولوجود التطبيق علم النحو مع المدرس سواء كان داخل الفصل أو خارج الفصل.

المراجع

- أحمد طعيمة، رشدي. *تعليم العربية لغير الناطقين بها*. مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. ١٩٨٩م.
- إسماعيل، زكريا. *طرق تدريس اللغة العربية*. مصر: دار المعرفة الجامعية. ش قنال السويس الشاطبي، 2005م.
- الباري عصر، حسني عبد. *الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية*. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث. 1999م.
- بوترعة، سناء. *تعلم النحو لدى طلبة اللغة العربية وآدابها*. رسالة ماجستير، غير منشورة، د.م. : جامعة سطيف، 2011 م.
- توفيق الهاشمي، جابر. *الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية*. بيروت : مؤسسة الرسالة. 1983م.
- الحسن، عمر. *النحو العربي وإشكاليات تدريسه*، الجزائر: أعمال ندوة تيسير النحو. 2001م.
- رسلان، مصطفى. *تعليم اللغة العربية*. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع. 2005م.
- سعاد عبد الكريم الوائل، طه علي حسين الدليمي. *الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية*. الأردن: دار الشروق. 2003م.
- سعيد السليطي، ظبية. *تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 2002م.
- السمان، محمود علي. *التوجيه في تدريس اللغة العربية*. القاهرة: دار المعارف. 1983م.
- سنتوسو، رحمن. *مقابلة*. رنتاو بربانت. 2 أكتوبر 2021م.
- صالح سمك، محمد. *فن تدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية*. القاهرة: دار الفكر العربي. 1998م.
- ظافر القرن، صالحة بني محمد بن. *أساليب تنمية المهارات النحوية*. مكة: جامعة أم القرى. 1431 هـ.
- العارفين، زين. *اللغة العربية طرائق تعليمها وتعلمها*. بادانج: حيفه فريس. ٢٠٠٨م.
- عبد الباري الأهدل، محمد بن أحمد بن. *الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية*. سوربايا: الحرمين جايا. د. س.
- عبد الحميد، جابر. *استراتيجيات التدريس والتعلم*. القاهرة: دار الفكر العربي. 1991م.
- عبد الحميد، محمد محي الدين. *التحفة السنوية بشرح المقدمة الأجرومية*، الرياض: دار الزاحم. 1424هـ.
- عبد القادر، حامد. *المنهج الحديث في أصول التربية وطرق التدريس الخاصة*. مصر: مكتبة النهضة. 1957م.
- عبد الله القرني، عائض بن. *أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النحو*. الرياض: دار الوطن للنشر. 1412 هـ.
- فضل الله، محمد رجب. *الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية*. القاهرة: دار عالم الكتب. 1998م.
- القرآن الكريم، 43: 3.
- عماد الدين إسماعيل. أبو الفداء. *تفسير القرآن العظيم*. المملكة السعودية: دار ابن الجوزي. 1431هـ.
- محمد الشريف، عبد الله. *مناهج البحث العملي*. د.م: المكتبة الأشعاع. 1996م.
- مذكور، أحمد. *تدريس فنون اللغة العربية*، القاهرة: دار الفكر العربي. 2000م.
- معروف، نايف محمود. *خصائص العربية وطرائق تدريسها*. بيروت: دار النفائس. ١٩٩٨م.
- من مؤلفين، مجموعة. *طرق تدريس اللغة العربية*. د.م، جامعة الملك خالد. د. س.
- نعمة، فؤاد. *ملخص قواعد اللغة العربية*. بيروت: دار الثقافة الإسلام. د. س.
- هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك. *مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها*، الأردن: دار وائل للنشر، 2005م.

- همزة وصل مجلة التربية والتكوين. وزارة التربية الوطنية، د.م. : عدد خاص الجزائر. 1991م.
وحسن جعفر الخليفة، جاسم محمود الحسون. طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام. د.م. : منشورات
جامعة عمر المختار البيضاء الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى. 1996م.
ورشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة. طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرباط:
إيسيسكو. 2003م.
وسعاد عبد الكريم الوائلي، علي حسين الليمي. الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية. عمان: دار
الشروق. 2003م.
وسماء تركي داخل، سعد علي زاهر. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. بغداد: الدار المنحاجية.
2015م.
Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: Rineka Cipta.
2010.
Moleong, Lexy J. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya. 2006.
Sitorus, Masganti. *Metodologi Penelitian Pendidikan Islam*. Medan: Perdana Mulya Sarana.
2011.
Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta. 2012.